DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

دور الفكر الجيوبوليتيكي في دعم إسرائيل

د. الهام العلان
أستاذ مساعد، كلية الاقتصاد والإدارة - قسم العلوم السياسية
جامعة الملك عبد العزيز- جدة – المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: mh2432004@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى وضع تصور واضح حول مصطلح الجيوبوليتيك، والتطرق لتوجه إسرائيل نحو التوسع الإقليمي ودعم وجودها الحيوي في خارطة العالم، بالإضافة لإعطاء مؤشرات عن مستقبل منطقة الشرق الأوسط في ضوء سعيها للتوسع الاقتصادي والسياسي ، وتضمنت الفرضية إجابات نموذجية حول مشكلة الدراسة، ومفادها أن وقوع إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط القلب وسعيها الدائم لتحقيق المزيد من الاتفاقيات الاقتصادية في القرن الإفريقي والشرق الأوسط والعالم، سيضع المنطقة العربية تحت ما يسمى بالتطبيع القسري وتقبل أوسع للوجود الإسرائيلي.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن اسئلتها تم اعتماد المنهج التحليلي والمنهج الموروفولوجي بالإضافة للمنهج التاريخي لتوضيح بعض الجوانب التاريخية. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها، اعتقاد دول إفريقيا بأن بناء علاقات فاعلة مع إسرائيل سيؤدي إلى تعزيز علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، والعلاقة الصينية الإسرائيلية مبنية على فصل الملفات السياسية عن الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين، والعلاقات الهندية الإسرائيلية تقوم على تطويق إسرائيل لأكبر قوة وحيدة في العالم الإسلامي وهي باكستان، وفي المقابل تفوز باكستان بالحليف الأقرب للولايات المتحدة الأمريكية. أما الاتفاق الإسرائيلي الإماراتي فقد حقق لإسرائيل السيطرة على سواحل الخليج العربي من منطلق الفكر الجيوبولتيكي المنبثق من أن السيطرة على المضايق تعني السيطرة على قلب العالم.

الكلمات المفتاحية: الجيوبوليتيك، إسرائيل.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

The Role of Geopolitical Thought in Support of Israel

Dr. Elham Al- Allan
Assistant Professor, Faculty of Economics and Administration - Department of Political Science- King Abdulaziz University - Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia
Email: mh2432004@gmail.com

ABSTRACT

The aim of this research is to identify the role of geopolitical thought in supporting Israel, and to achieve this, the geopolitical concept, the current situation and program strategy, initiatives and timetable, pivotal initiatives and enablers were revealed, and the research tool consisted in analyzing these contents and linking them to the concept of national belonging.

The descriptive method was adopted as a scientific method to address the research. The analysis indicated that the Quality of Life Program 2020 document contributes to establishing basic rules for the quality of life in the Kingdom of Saudi Arabia, which enhances the family affiliation that stems from belonging to the motherland, which indicates that satisfying the need for a citizen's community affiliation has a positive effect on deepening the sense of belonging to the homeland. He has, and this confirms the positive impact of the state in promoting belonging to the homeland by activating its various functions.

Keywords: Geopolitical Thought, Israel.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

المقدمة

استطاعت إسرائيل منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية عام 1948م، من ترسيخ وجودها عبر كافة الوسائل العسكرية، ففي فترة رئاسة دافيد بن غوريون (1948م- 1954م) وامتداداً لسياسة بنيامين نتنياهو (2009م-الآن) أظهرت إسرائيل قدرة على الحفاظ على مكتسباتها من الشعب الفلسطيني منذ عام 1948م لضمان استقرارها الاستراتيجي في المنطقة. وعلى مر العقود اللاحقة صادرت مئات الآلاف من الدونمات من أراضي الفلسطينيين والتي تُقدَر ما نسبته 93% من الأراضي بما فيها القدس المحتلة، ويُقَدِر مؤرخ أن 350 من أصل 370 بلدة وقرية يهودية أنشأتها الحكومة الإسرائيلية بين 1948م و1953م شيدت على أراض مصادرة من فلسطينيين. [1]

هذا بدوره يدعو لمزيد من التأمل والبحث لدراسة مستفيضة حول السياسة الإسرائيلية المستمدة من التطور التاريخي لما سُمي بالعولمة ومدى تطبيقها على أرض الواقع ضمن منظومة الفكر الجيوبوليتيكي الإسرائيلي. ونعود بالذاكرة لأواخر ثمانينيات القرن العشرين، حين انتصرت المنظومة الرأسمالية بقوانينها السياسية والاقتصادية على مستوى عالمي وأضفت نمطاً جديداً من العلاقات الدولية، وبشّرت بظهور عالم جديد يتمتع بثقافة كونية تسمى العولمة (Globalization). وأهم ميزاتها أنها تخضع لقوانين السوق العالمية التي تتجاوز الحدود الإقليمية للدول ذاتها، والعولمة اصطلاحاً تعني اندماج أسواق العالم في حقول التجارة العالمية، وخضوع العالم لقوى السوق العالمية وانحسار كبير في سيادة الدولة لفائدة الشركات الرأسمالية الضخمة متعددة الجنسيات بما يؤدي إلى اختراق الحدود القومية. [2]

ويرى كانيشي أوهما Kenich Ohama في كتابه (The borderless world) [3] على أنه وعلى الرغم من وجود الحدود الطبيعية بين الدول، لكنه في عالم السياسة وخريطة التنافس الاقتصادي والصناعي هذه الحدود مضمحلة وزائلة. [4]

ومع بروز علم الجيوبوليتك بنهايات القرن التاسع عشر وبما يبحثه بالعموم من دراسة الدول في محيطها الحيوي، أو السياسي عبر مداخل عدة منها: التاريخية والإقليمية والوظيفية، بحيث تحدد شكل الدولة السياسي وحدود علاقتها في محيطها الحيوي، وآلية تشكيل تحالفاتها، والبحث عن توفير مواردها وأسواقها وكيفية تأمينها بصورة تتجاوز حدودها الطبيعية. هذا بدوره دفع بإسرائيل للاستفادة والاستزادة من العلم الجيوبوليتيكي في ترسيخ مفهوم القومية اليهودية وتعزيز التوسع الاقليمي الحيوي بما يخدم مصالحها السياسية في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

والشرق الأوسط هو الإقليم الذي يشتمل على الدول الممتدة من إيران إلى مصر، ومن تركيا إلى اليمن، وقد يُضيف كاتب أو هيئة ليبيا والسودان أو إحداهما، أو برقة وشمال السودان فقط، ويُطلق المصطلح أيضاً على مجموعة دول غرب آسيا بإضافة مصر والسودان وليبيا في بعض الأحيان، وتخرج اليونان برغم أنها حضارياً تشبه إقليم الشرق الأوسط. [5]

هذا، وفي ظل تأكيد شلومو غازيت في مارس 2001 أن " إسرائيل أمة في وضعية احتضار، وأرجع ذلك إلى التغيرات المرتقبة في الميزان الديموغرافي، والتي تهدد بأن يُصبح اليهود أقلية، وطالب باتخاذ خطوات تحول دون إضافة عرب إلى إسرائيل. [6] فإن ذلك يدل على أن العقيدة الجيوبوليتيكية التي تتبناها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وأرضه، تقوم على أيديولوجية " أرض أكثر وعرب أقل". [7] هذا بدوره أدى للاستمرار بنهب الأراضي الفلسطينية واستغلال مواردها الطبيعية لاحتياجاتها، واقامتها لمستوطنات ثابتة مخصصة فقط للإسرائيليين وضم مناطق من الضفة الغربية لنفوذها خلافاً للقانون الدولي. [8]

1- منظمة حقوق الإنسان، إسرائيل: سياسات الأراضي التمييزية تحصر الفلسطينيين عبر الرابط الالكتروني:
https://www.hrw.org/ar/news/2020/05/12/339933

2- سفين جلال فتح الله، دراسات جيوبوليتيكية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، 2013، ص31

3- http:// www.amazon.com/ dp/0887309674

4- Kenichi Ohama, "Managing in borderless world" , Harvard business review,5-6/1989

5- محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيك، (2012)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، 222

6- غازيت شلومو، 2005، خيار إسرائيل ما بعد فك الارتباط، في: ما بعد فك الارتباط: سيناريوهات إسرائيلية، سلسلة أوراق إسرائيلية (30)، ص 17-23، ترجمة مدار، تحرير شلحت، أنطوان، تشرين أول، مؤسسة الأيام، رام الله، فلسطين

7- جاد الرب، حسام الدين، 2008، الجغرافيا السياسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 11-12

8- مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسليم)، إنهاء الاحتلال، 2017، عبر الرابط الالكتروني: https://www.btselem.org/arabic/duty_to_end_occupation

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

إشكالية الدراسة

بات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عصي على الحل، والتوصل لقرار جذري بإلغاء الاحتلال بات شبه مستحيل، وذلك بسبب تشابك المصالح الإسرائيلية مع الدول الإقليمية والعالمية فيما يسمى بالاقتصاد السياسي والعولمة والتطبيع واعتناق إسرائيل للفكر الجيبوليتيكي المنبثق من السيطرة على قلب العالم، وهنا تكمن إشكالية الدراسة من اعتراف دول العالم أجمع على أن إسرائيل هي دولة احتلال، ذلك ما ورد في قرار اتخذته الجمعية العامة في الدورة السادسة والستون رقم 118/66 حول تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، إذا تشير في قرارها 134/65 المؤرخ 15 كانون الأول/ ديسمبر 2010 وقراراتها المتعلقة بهذه المسألة، "وإذ يساورها شديد القلق إزاء صعوبة الأحوال المعيشية والحالة الإنسانية التي تؤثر في الشعب الفلسطيني، ولا سيما النساء والأطفال في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة،". "وإذ تسلم بالضرورة الملحة لتحسين الهياكل الأساسية الاقتصادية والاجتماعية في الأرض المحتلة"، وادراكاً منها لصعوبة تحقيق التنمية في ظل الاحتلال وأن السلام والاستقرار يوفران أفضل الظروف لتعزيزها". [9]

ومع ذلك يتم عقد الاتفاقيات (كينيا، اثيوبيا، الصين،)، التحالفات (الولايات المتحدة الأمريكية)، وعمليات السلام (الأردن، مصر، الامارات والبحرين) مع إسرائيل. كيف تحقق إسرائيل مصالحها من جهة، وكيف نجحت في التأثير على التفاعلات الإقليمية وتوسيع نفوذها الخارجي ومنافسة الدول الأكبر والأقوى منها على المستوى الإقليمي دون تعريض أمنها القومي للخطر. استناداً لمبدأ راتزل: أن كل دولة هي بالضرورة في صراع مع العالم الخارجي للدفاع عن الحيز "Space" الذي تشغله، وكل دولة متينة التنظيم تحاول زيادة مساحة حيزها سواءً لأن هذا الامتداد يؤمن لها موارد أكثر غزارة أم لأنه يؤمن لها سلامة أكبر. [10] ومن منطلق اعتبار مساحة إسرائيل صغيرة في التصنيف العالمي لمساحة الدول حسب دبليه وفالكنبرك.[11] وعليه فإن أهم الآليات والوسائل التي اتبعتها إسرائيل هو التخطيط الجيبوليتيكي المبني على التوسع الاقتصادي بما يعزز مكانتها عالمياً في ظل مسمى "دولة احتلال".

أسئلة الدراسة:

هناك مجموعة من الأسئلة تحاول هذه الدراسة تقديم أجوبة عليها فيما يتعلق بالجيوبوليتيك، وتشمل:

1-ما هو موقع إسرائيل في الخارطة السياسية؟

2-كيف حددت نظريات الجيوبوليتيك موقع إسرائيل في خريطة العالم السياسي؟

3-على ماذا تُبنى سياسة إسرائيل؟

4-إلى ماذا تطمح إسرائيل مستقبلاً في ضوء النظريات الجيوبوليتيكية؟

فرضية الدراسة:

تتضمن الفرضية إجابات نموذجية على مشكلة الدراسة:

1-تقع إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط القلب، وتضم كل من دول الجزيرة العربية والعالم العربي الآسيوي وقبرص، واجزاء من إيران، ومعظم تركيا في الشمال، ومعظم المعمور من مصر في الغرب، وأجزاء السودان واثيوبيا والصومال المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن.

2-سعت إسرائيل لدعم اقتصادها السياسي بالعديد من الاتفاقيات في الشرق الأوسط والقرن الإفريقي والعالم.

3-ستشهد منطقة الشرق الأوسط مزيداً من الاتفاقيات الاقتصادية الإسرائيلية المتبلورة بما يسمى بالتطبيع والسلام، وتَقَبُّل أوسع للوجود الإسرائيلي في المنطقة.

أهداف الدراسة:

1-وضع تصور واضح حول مصطلح الجيوبوليتيك.

2-التطرق لتوجه إسرائيل فيما يتعلق بالتوسع الإقليمي ودعم وجودها الحيوي في خارطة العالم.

3-إعطاء مؤشرات عن مستقبل منطقة الشرق الأوسط في ضوء السعي الإسرائيلي في التوسع الاقتصادي والسياسي.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

9- الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبر الرابط الالكتروني:
https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/un_resolutions/a_res_66_118_a.pdf

10- محمد أزهر سعيد السماك، الجغرافيا السياسية- أسس وتطبيقات، (1988)، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الجمهورية العراقية، ص98

11- المرجع السابق، ص99-100

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

الحدود الجغرافية للدراسة تتحدد في إسرائيل المحتلة للأراضي الفلسطينية العربية، والتي تقع على البحر المتوسط بين مصر ولبنان وفي قلب الشرق الأوسط الذي يضم كل دول الجزيرة العربية والعالم العربي الآسيوي وقبرص، وأجزاء من إيران في الشرق، ومعظم تركيا في الشمال، ومعظم المعمور من مصر في الغرب وأجزاء السودان واثيوبيا والصومال المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن. موقعها المهم وسياستها الجيوبوليتيكية يجعلها نقطة مهمة على خارطة العالم.

أما الحدود الفلكية للمنطقة فإنها تقع بين دائرتي عرض (30-31) درجة شمالاً، و(45-34) درجة شرقاً.

واجمالي المساحة الكلية (20.770) كم2. وحسب تصنيف دبليه وفالكنبرك في تصنيف احجام الدول، تكون إسرائيل من الدول الصغيرة التي تتراوح مساحتها الكلية من (10000- 100000) كيلو متر مربع.

منهج الدراسة:

تعتمد كل دراسة على منهج تستمد منه متطلبات البحث العلمي لإثبات صحة فرضية الدراسة، وبناء عليه فقد تم اعتماد منهجين هما: المنهج التحليلي الذي يُطَبَق بنجاح على دراسة الدولة الواحدة أو على مستوى إقليمي لدراسة الدينامية في منطقة ممتدة، بالإضافة للمنهج التاريخي لتوضيح بعض الجوانب التاريخية. هذه المناهج تعتبر ظاهرة الجغرافيا السياسية بحاجة لعدة جوانب وليس الإلمام بجانب واحد فقط وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

مفهوم الجيوبوليتيك

الجيوبوليتيك:

تُعتبر فكرة الجيوبوليتيك قديمة قدم الفكر الإنساني، ولعل أقدم فكرة وصلت هي من أفكار الفيلسوف الإغريقي أرسطو الذي أكد أن موقع اليونان الجغرافي في الإقليم المعتدل (المناخي) قد أهل الاغريق إلى السيادة العالمية على شعوب الشمال (البارد) والجنوب(الحار). وبرز المصطلح قليلاً قبل الحرب العالمية الأولى، وامتد خلال كل أوروبا الوسطى فيما بين الحربين، ليشمل العالم تقريباً مع الحرب العالمية الثانية. [12] وبهذا فقد ارتبطت الجيوبوليتيكا بالحرب ارتباطا وثيقا واقترنت بالظروف العسكرية آنذاك، كما وأرسى قواعدها ذو الخبرة والاختصاص العسكري في مجاله هو الجنرال الألماني كارل هوسهوفر، واعتبر أن الجيوبوليتيك تختص بدراسة الدولة كوجهة سياسية وليس كمفهوم ثابت.

هذا وتعريف الجيوبوليتيكا كما ورد في مجلة "الجيوبوليتيك" التي كان يرأس تحريرها هوسهوفر هو "بأنها العلم الذي يربط السياسة بالأرض، فهي تعتمد بذلك على الأسس الجغرافية وخاصة الجغرافية السياسية، فالجيوبوليتيكا تمهد للعمل السياسي وتُعطي الأسس اللازمة للحياة السياسية... الجيوبوليتيكا يجب أن تكون الضمير الجغرافي للدولة". [13]

يُستخلص من هذا التعريف أن الجيوبوليتيكا تُمهد الطريق للباحث بأن يتمكن من الربط بينها وبين الجغرافية بما يضمن العمل السياسي الذي يصب في مصلحة إسرائيل وتفاعلاتها مع الدول الأخرى وبما يعتمد على مقدراتها، وذلك على اعتبار أن الجيوبوليتيك تهتم بوضع الدولة في المستقبل وترسم خطة لما ستكون عليه.

ومن هنا، وللوهلة الأولى يبدو أن الجيوبوليتيكا عبارة عن الجغرافية والسياسة معاً، إلا أن ذلك غير صحيح، والمنطق الأقوى يرى بان الجيوبوليتيك استخدمت الجغرافية كعلم في خدمة الدول أو الحكومات. وضمن هذا الإطار تُستعمل الجيوبوليتيك ضمن ثلاث معان: [14]

أولاً: بمعنى مرادف للجغرافية السياسية التطبيقية، وذلك بأخذها بشمولية وتطبيقية الظروف المحيطة بالدولة.

ثانياً: بمعنى مركز قوة الدولة، والمستمد من الظروف الطبيعية للدول.

ثالثاً: بمعنى السياسة الوطنية المتأثرة بالوسط الطبيعي، بمعنى القائم على الدراسة الجغرافية للدولة، بحيث التأكيد على المظهر الجغرافي للعلاقات الخارجية مع التشديد على الأمن القومي أو السياسة الخارجية، وهذا هو المفهوم الواسع للجيوبوليتيك. كما ويُمكن إعطاء الجيوبوليتيك مجموعة من المحاور تتلخص في أنها:

- ترسم خطة مستقبلية لما يجب أن تكون عليه الدولة والآليات والاهداف والأساليب لتحقيق ذلك.
- تعمل على جعل حقائق الجغرافية مكرسة لخدمة الدول بما فيها البحار والحدود والموقع ...الخ.

12- عاطف علبي، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبوليتيك، (1989)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ص 311

13 -Preston, J. Clarence, eds American Geography Inventory and Prospects, Syracuse 1954, p.172.

14- عاطف علبي، مرجع سابق، ص 316

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

- تتمثل بحركة ديناميكية متسارعة مع الأحداث على الساحة الدولية.

اما الجغرافي الأمريكي ويغرت (Wiegert) فيذهب إلى الجيوبوليتيكا أنها استعمال الأسس والمبادئ الجغرافية في لعبة القوة، بينما يُعرفها تيلور بأنها "الجغرافيا السياسية مشحونة بالعواطف، ومن ثم تكمن فيها دعوة للعمل".[15]

هذا يقود للتطرق لمفهوم القوة بما يخدم الدراسة، حيث يُعرفها ديليه بأنها: "التنظيم، ويعني به الكيفية أو الطريقة التي تتبعها الدولة للوصول إلى هدف معين أو نهاية مرسومة".[16] وهنا يتبلور مفهوم القوة من خلال استخدام الجغرافيا استخداماً يحقق الأهداف السوقية للوصول للعالمية. فكيف يمكن تحقيق ذلك...

يتم ذلك من خلال تحديد أنماط القوة في المجتمع الدولي تبعاً للكيفية التي تستخدمها الدول في تنظيم قواها وتماشياً مع أمنها القومي، فنجد أن القوة التحالفية أو الجماعية المبنية على الاتفاقيات هي أساس تلك الأنماط. وهذا ما أكد عليه بيرسي وبيلتير على أن اعتماد القوة مبني على مسح دقيق لأوجه النشاط الاقتصادي للدولة.[17] وهذا ما سيتضح لاحقاً باتباع إسرائيل سياسة التحالفات والاتفاقيات الاقتصادية مما يعزز وجودها كدولة احتلال؛ وقد لا يكون هناك ارتباط أو علاقة بين حجم الدولة وقوتها الصلبة وحجم قوتها الناعمة. حيث بيّن جدول لأقوى عشر دول في مؤشرات القوة الناعمة بأن إسرائيل حازت على المرتبة الرابعة في الريادة التكنولوجية، ونسبة 44.51% حول أكثر الدول التي تمتلك قوة ناعمة مؤثرة على المستوى العالمي.[18]

إذن، "الجيوبوليتيكا نظام يزن ويقيم موقفاً ما وفي النهاية يبحث عن الطريق العملي لتنفيذ السياسة".[19] ويتم التأكيد على ذلك، من خلال سعي إسرائيل لتطويع الظروف الطبيعية لخدمة مصالحها الاقتصادية من خلال امتلاكها أو السعي لامتلك المنافذ البحرية الاقتصادية والاستراتيجية السياسية والعسكرية، من خلال حصولها على منفذ ضيق صحراوي على رأس خليج العقبة الذي مكنها من تحقيق ثلاثة مبادئ:[20]

اولاً: المبدأ السياسي الاستراتيجي، ألا وهو فصل العالم العربي إلى قسمين بواسطة اللسان البري الفاصل واتخاذه قاعدة انطلاق للتوسع أو التأثير على الدول العربية المحيطة.

ثانياً: مبدأ تعدد الواجهات البحرية الذي يعكس التميز الحيوي للدولة سياسياً واستراتيجياً.

ثالثاً: المبدأ الاقتصادي الذي يجعل من إيلات نهاية جسر لاحتمالات وامكانيات تجارية مستقبلية مع عالم المحيط الهندي الآفروآسيوي، حيث الماس والخامات الأولية والبترول وتجارة المصنعات من صادر وواردة.

هذا، التخطيط للفكر الجيوبوليتيكي الإسرائيلي نابع من منطلق المناطق الساحلية أقرب إلى المواصلات البحرية السهلة والرخيصة الأمر الذي يُنعش النشاط التجاري ويشجعه. بالإضافة إلى أن حجم الدولة ضروري لتواجد دولة ما، غير ان ذلك لا يكفي لأن تكون الدولة مصدر قوة، إلا أن قوة الدول تُقاس حالياً بدرجة التطور الاقتصادي، والقيمة الفعلية للدول ليست بالكيلومترات المربعة بقدر ما يتوفر من استغلال واستفادة قصوى من الموارد المتاحة وزيادة حجم الإنتاج، بما يحقق متطلبات الدفاع عن كيان الدولة.

اما فيما يتعلق بالحدود، فيرى الجغرافي الفرنسي ج. آنسل أن دراسة الحدود ومناطق الحدود ليست مثمرة بقدر دراسة محتوى العلاقات الدولية. ويقول في هذا الصدد "ليس الإطار هو المهم بل المهم هو بما يحتويه"، وكذلك "لا توجد مشكلة حدود وتخوم بل المشكلة هي مشكلة أمم"، مؤكداً على أن قبائل البادية ليس لها حدود وأن السيادة على أرض ما مرتبطة بالمجتمع البدوي أكثر من ارتباطها بالأرض نفسه مع العلم أن البدو يدّعون ملكية أرض ما.[21] وهذا ما سيتضح لاحقاً خلال الدراسة الحالية.

15- G.R. Taylor, Geography of an Air Age, Institute of International Affairs, London, 1954,p.37

16- عبد الرزاق عباس، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبوليتيكية، (1977)، بغداد، ص 237

17- محمد أزهر السماك، مرجع سابق، ص73

18 -McClory,J.2015,The Soft Power 30: Global Ranking of Soft Power. Portland Communications [online] Available at: www.portland- communication.com/downloads/the-soft-power-3020% Nov.pdf [Accesses Dec30.2015]

19 -N. Pounds, Political Geography, McGraw Hill 1963, p.407

20- محمد رياض، مرجع سابق، ص246

21 -Ancel,Les Frontieres, Etudc de Geographic Politique, Recueil de Couurs, pp. 207-297.1936

أنظر أيضاً: محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية مرجع سابق، ص199

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

إسرائيل من منطلق الجيوبوليتيك

اعتمدت الجغرافية السياسية الإسرائيلية وانطلاقاً من مفهوم الجيوبوليتيك على ثلاث أبعاد رئيسية، الجغرافية السياسية الداخلية، وتفاعل إسرائيل مع الدول المجاورة المباشِرة والمشارِكة بالحدود، وتفاعلها مع القوى العظمى خارج حدودها. ونادراً ما يأتي التهديد لإسرائيل من المنطقة المجاورة إلا عندما يكون الإسرائيليون منقسمين داخلياً، وتكمن مشكلة إسرائيل من موقعها الجغرافي، والتهديد الفعلي يكون من دول غير مجاورة أكبر وتطمع في موقع إسرائيل الجغرافي، لهذا فهي تنظر لأبعد من المصالح المباشرة وتُركز على الدبلوماسية التي تتشابك باستمرار مع المصالح العالمية.[22]

لهذا سعت إسرائيل لتوسيع دائرة علاقاتها الدولية والإقليمية على أوسع نطاق والتركيز على نوعية هذه العلاقات، مراعية نسج علاقات وثيقة مستفيدة ومستغلة للظروف والمتغيرات الإقليمية والعالمية وخاصة في فترة ما بعد الحرب الباردة. كما وعملت الدبلوماسية الإسرائيلية على ضمان تفاعلات إيجابية لاستمرارية وجودها كدولة ذات سيادة، وأن الحرب بالمنظور الإسرائيلي تعني فرض مشاريع سياسية مقبولة إسرائيلياً، مع توسيع الخيارات والبدائل اما الدبلوماسية الإسرائيلية. ومع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن العشرين، ظهرت المدرسة النيو ليبرالية الإسرائيلية التي قادها شمعون بيرس ويوسي بيليين وحاييم رامون، والتي تتبنى المدرسة التعاونية الاقتصادية الإقليمية والدولية من خلال التجارة البينية والمشاريع الاقتصادية المشتركة، والاستثمارات المتبادلة التي تخلق بيئة مشجعة للتعاون وزيادة الحوافز مما يؤدي في النهاية إلى خلق حالة من الاعتمادية المتبادلة ويمكن استغلالها سياسياً لمقايضات ومساومات في ملفات عسكرية وأمنية واستراتيجية صعب الفكاك منها على المدى الطويل.

هذه المدرسة عملت على إحداث وعي طبقي يتخطى الحدود القومية والوطنية لدى النخب العربية والفلسطينية بهدف تذويب الصراع بدلاً من حله جذرياً عبر مشاريع اقتصادية إقليمية مشتركة، وبمساعدة رأسمال في دول المركز العالمي، الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان، وبذل جهد من أجل التمدد الإسرائيلي في أقطاب جديدة لرأسمال عالمي خاصة في الهند والصين والبرازيل والتوسع في آسيا الوسطى والقوقاز وافريقيا.[23]

لهذا، فقد انطلق الفكر الإسرائيلي من كونها دولة صغيرة وعليها إدارة التهديدات خارج حدودها بطريقة ذكية ودبلوماسية، من خلال سعيها لأن تكون محمية ومنحازة لدولة عظمى لتسليحها، فقد كان الراعي الأول لها الاتحاد السوفيتي قبل عام 1948، على أمل استخدام إسرائيل لكسب موطئ قدم في شرق البحر المتوسط، بعدها انتقلت إلى قوة عظمى تُقاتل للاحتفاظ بإمبراطوريتها وهي فرنسا، تُكافح من اجل البقاء في الجزائر وتعيش حالة توتر مستمر مع العرب، وبهذا فقد اعتبرت فرنسا إسرائيل حليفاً طبيعياً. ومع نهاية الحرب الجزائرية وإعادة ترتيب فرنسا للعالم العربي، أصبحت إسرائيل مسؤولية فرنسا، وبعد عام 1967 فقدت إسرائيل الرعاية الفرنسية، وأصبحت حليفاً جاداً للولايات المتحدة الأمريكية، وكان الجزء الأهم من هذا التحالف ينصب في مصلحة الولايات المتحدة، بخطة استراتيجية لإبقاء البحرية السوفيتية خارج البحر المتوسط.

بُنيَ هذا التحالف الأمريكي الإسرائيلي على افتراضين يعزز كل منهما للآخر، أحدهما سياسي والآخر جيوسياسي، على أساس مشترك لفهم التهديدات والتحديات الإقليمية طوال فترة الحرب الباردة، عمل البلدان معاً بشكل فعال لاحتواء التوسع السوفيتي ومحاربة الدول العميلة للاتحاد السوفيتي في السبعينات، كما وضع القادة الإسرائيليون انظارهم على علاقات استراتيجية أعمق وذهبوا إلى أبعد الحدود من أجل جعل إسرائيل مفيدة استراتيجياً للولايات المتحدة. وقد جاء مشروع شمعون بيريس للشرق الأوسط الكبير متماشياً بشكل كلي مع المصالح الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة. وقد نُظمت العديد من المؤتمرات مثل مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومعهد السياسات الاجتماعية والاقتصادية للشرق الأوسط في جامعة هارفارد، ومنتدى دافوس الاقتصادي. وهدفت هذ المؤتمرات والورشات العالمية لتعزيز الهيمنة الأمريكية في المنطقة ودمج إسرائيل في التركيبة الإقليمية، لزج الدول العربية في مرحلة العولمة النيوبرالية وما تستدعي من إصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية لتتفق مع المقترح الإقليمي الجديد.

---

22 -The Geopolitics of Israel: Biblical and modern, STRATFORD
عبر الموقع الالكتروني:
http://cdn2.hubspot.net/hubfs/515194/B2C_content/B2CWF3/Geopolitcs_of_Israel_-ebook.pdf?t=1443541217488_

23- شمعون بيريس، الشرق الأوسط الجديد (ترجمة محمد حلمي حافظ)، عمان: الأهلية للنشر،1998

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

وبالعودة لتاريخ التحالف الإسرائيلي الأمريكي، نعود لفترة استيلاء إسرائيل على المعدات العسكرية السوفيتية في حرب 1967 حيث تم اعتباره بمثابة منجم ذهب للمخابرات العسكرية الأمريكية، وانطلقت المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل من عام 1967 حتى نهاية الحرب الباردة في عام 1991ضمن خطة الشراكة، وذلك على شكل قروض ومنح عسكرية بحوالي 30 مليار دولار، وبعد فترة قامت الولايات المتحدة بإضفاء الطابع المؤسسي على التزامها لأمن إسرائيل سياسياً وعملياً، غير أن أسس الشراكة الأمريكية الإسرائيلية محفوف بالمخاطر، وأي تغيير في سياسة ذلك البلد قد يعرض أمن إسرائيل للخطر، ويواصل الإسرائيليون قلقهم من أن مستقبل علاقتهم بالولايات المتحدة قابل للتغير من خلال إعادة تشكيل المجتمعين، هذه التحولات الاجتماعية سيكون لها فيما بعد تأثير كبير على السياسة واستراتيجية الأزمات التي ظهرت في الفترة 2009-2010 وزادت من حالة عدم اليقين في المستقبل.[24]

هذا، التخوف والقلق دفع بالفكر الإسرائيلي الجيوبوليتيكي للبحث عن منافذ أخرى وتحالفات جديدة تخدم وتؤمن اقتصادها ومجالها الحيوي وخاصة انها تفتقر للعمق الجغرافي والمياه، لهذا قامت بعقد عدة اتفاقيات مع دول، وخطط سلام مع دول أخرى. ناهيك عن التطورات التي بدأت تُقلق صانع القرار السياسي وتعززت بعد العام 2006 بعد فشل او عدم نجاح مشروع الدمقرطة الأمريكي في المنطقة والتورط الأمريكي في العراق وأفغانستان، وتراجع نفوذ الجاليات اليهودية في أمريكا وفوز حركة حماس وصمود حزب الله في لبنان، وزيادة تأثير موجات المد الإسلامي كل هذه العوامل وغيرها دفعت بإسرائيل إلى إعادة التفكير في توسيع دائرة تحالفاتها وخياراتها الإقليمية.[25]

من هنا، ستحاول الدراسة الوقوف على الاتفاقيات الإسرائيلية مع بعض الدول وذلك محاولة من إسرائيل للحصول على شرعيتها المفقودة، من منطلق المفهوم الواسع للجيوبوليتيكا والمؤكد على المظهر الجغرافي للعلاقات الخارجية من خلال المال السياسي والمصالح.

أولاً: إسرائيل ودول إفريقيا

اعتمدت إسرائيل في اختراقها لإفريقيا على ما يسمى بنظرية الأطواق، والتي تقول بأن إسرائيل مطوقة بعدد كبير من الدول الأعداء، ولن يتم الخلاص من الطوق إلا بالعمل الجمعي وبمختلف الوسائل. فقامت ببناء قاعدة استراتيجية تحقق لها الهيمنة الإقليمية على محيطها الإفريقي باعتباره يُمثل المجال الحيوي لوجودها، فاتجهت إلى التركيز على تحسين علاقاتها مع دول حوض النيل لا سيما وأن الهيمنة والسيطرة على نهر النيل هو واحد من الأهداف الحيوية والتاريخية لإسرائيل.[26]

فقامت بتوقيع معاهدات مع كل من اثيوبيا، كينيا، رواندا، أفريقيا الوسطى وتشاد، ودعمت الحركة الانفصالية في جنوب السودان، وسعت للهيمنة على نهر النيل واختراق الحزام الجنوبي في مناطق التماس العربية الإفريقية مثل كينيا واوغندا فمينائي مومباسا في كينيا ودار السلام في تنزانيا، حيث يمثلان أهمية بالنسبة لحركة التجارة الإسرائيلية المتجهة إلى الشرق الأقصى وجنوب أفريقيا.[27] وتم إنشاء الوكالة الإسرائيلية للتعاون الإنمائي الدولي "MASHAV" عام 1958م جاء ذلك كأساس ديبلوماسي في دول العالم الثالث وخاصة إفريقيا التي تنشط الوكالة في 40 دولة من دولها ال 56. حددت وكالة "ماشاف" الإسرائيلية وفق تقريرها السنوي 2018،[28]

---

24 -THE FUTURE OF THE U.S.- ISRAEL STRATEGIC PARTNERSHIP, HAIM. MALKA, CSIS (CENTER FOR STRATEGIC & INTERNATIONAL STUDIES

أنظر الرابط الالكتروني: https://csis-website-prod.s3.amazonaws.com/s3fs-public/legacy_files/files/publication/110908_Malka_CrossroadsUSIsrael_Web.pdf

25- أيمن طلال يوسف، قراءة في تحولات نظرية الأمن الإسرائيلي بعد حرب لبنان الثانية2006-2008، مجلة دراسات للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، عدد1، مجلد 37، 2010، ص 118-138

26- محمد الواف (مترجم) في ابراهام روتام، عقيدة عسكرية لمفهوم متجدد للأمن القومي، إستراتيجية شاملة ل "إسرائيل"، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، وزارة الإعلام، العدد 841، 2001، ص69

27- حمدي عبد الرحمن، الاختراق الإسرائيلي لإفريقيا، الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية، 2015، ص28

28 -The annual report of Israel's agency for international cooperation "MASHAV", 2018, p 20.
https://mfa.gov.il/MFA/mashav/Publications/Annual_Reports/Documents/AnnualReport2018.pdf

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

أهدافها المبنية على اختراق 37 دولة إفريقية من خلال بناء القدرات والصحة والتعليم والزراعة، والتركيز على قطاعات الصحة والتعليم والزراعة والمياه والطاقة في كافة المناطق الإفريقية. هذا، وقد ظهرت استراتيجية الطوق بعد الرفض الإفريقي المتكرر لعضوية إسرائيل المراقبة في الاتحاد الإفريقي التي كان آخرها عام 2016م، حيث قام الرئيس الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة هي الأولى إلى دول شرق إفريقيا "SADC" عام 2017، أسفرت عن افتتاح سفارة تنزانيا في إسرائيل في العام التالي، كما شارك نتنياهو في القمة الاقتصادية لدول "الأكواس" أسفرت عن تطبيع العلاقات مع السنغال برئاسة "ماكي سال"، جاء ذلك بعد ضغوط سياسية على السنغال استُخدمت فيها دبلوماسية التنمية كأداة ضغط، بحيث أوقفت إسرائيل كافة برامجها التنموية في السنغال. والتقدم التكنولوجي والصناعي والزراعي لإسرائيل دفع برواندا على افتتاح سفارة إسرائيلية لديها عام 2019، واستئناف تشاد لعلاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل عام2018م بعد انقطاع دام 45 عاماً. واثيوبيا المستفيدة من السلاح الإسرائيلي لحماية سد النهضة. حيث بلغ عدد الشركات الإسرائيلية العاملة في إفريقيا أكثر من 800 شركة، وبلغ مجمل تصدير الشركات الإسرائيلية لإفريقيا حاجز المليار دولار عام 2017. بالإضافة لازدهار التجارة الإسرائيلية في ست دول أفريقية، وهي: جنوب إفريقيا وأثيوبيا ونيجيريا وغانا وكينيا وأوغندا، وهذه الأسواق تستوعب حوالي 75% من مجموع الصادرات الإسرائيلية إلى القارة الإفريقية. فيما يتعلق بصادرات الأسلحة الخفيفة والذخيرة الإسرائيلية إلى افريقيا فقد شكلت ما نسبته 5% من الصادرات الإسرائيلية إلى العالم من أصل 9 مليارات دولار لعام 2018م، أي ما يعادل 450 مليون دولار. [29]

ويبقى الهدف الأهم لدول إفريقيا بالإضافة للمجال التنموي والاقتصادي والعسكري مع إسرائيل وهو اعتقادها بأن بناء علاقات مميزة وفاعلة مع إسرائيل سيقود بطبيعة الحال إلى تعزيز علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: إسرائيل والصين

قامت إسرائيل بالاعتراف بالصين الشعبية في خمسينات وستينات القرن الماضي ضمن اعتبارات استراتيجية ومصالحيه محددة المعالم، مع بقاءها بعلاقات اقتصادية وعسكرية مع الصين الوطنية بشكل غير رسمي، محاولة منها لاحتواء الصداقة المتصاعدة بين الصين والعرب والدعم الصيني للقضية الفلسطينية. [30] وللعلم فإن إسرائيل كانت الدولة الأولى في الشرق الأوسط التي اعترفت بالصين والسابعة على المستوى العالمي. وفي أيلول عام 1950م، صوتت إسرائيل في الأمم المتحدة لصالح الصين الشعبية للسماح لها بالحصول على مقعد دائم في الأمم المتحدة، وظلت إسرائيل جزء من مجموعة ال 15 التي حاربت لحساب انضمام الصين الشعبية إلى مجلس الأمن كعضو دائم. [31]

لقد بدأت مأسسة العلاقات الثنائية الصينية الإسرائيلية الرسمية في شهر كانون الثاني 1992م، أي بعد أسابيع من إطلاق مؤتمر مدريد للسلام، وعقب انتهاء الحرب الباردة، واتجاه العالم للتركيز على التجارة والاستثمار بدل الأيديولوجيا والسياسة. [32] أما العلاقات غير الرسمية بين الصين وإسرائيل بدأت عام 1979 من خلال رجال اعمال من كلا الطرفين، حيث تم ترتيب لقاءات بين حكومتي الصين وإسرائيل ما نتج عنه 60 عملية تبادل تجاري في مجال التكنولوجيا العسكرية، زودت إسرائيل فيها الصين بإجمالي أكثر من مليار دولار أمريكي. [33] وبشكل عام نمت الاستثمارات الصينية في قطاع التكنولوجيا الإسرائيلي من صفر إلى نحو 15 مليار دولار، بين عامي 2000-2017. [34]بينما نما التبادل التجاري الصيني الإسرائيلي 10 مليارات دولار عام 2017، فغن هذا

29 - وكالة عرب 48، سعي إسرائيل للتغلغل في أفريقيا عبر منافذ تجارية، https://www.arab48.co بتاريخ 2019/12/9

30 -Yitzhak Schichor,Israel's Military Transfers to China and Tawian,Survival ، no,1,Vol.40.1998, p.68-90

31- عبد العزيز حمدي عبد العزيز، العلاقات الصينية- الإسرائيلية، السياسة الدولية العدد132، ابريل 2998، ص.127-143

32 -Pevzner, Alexender B., A New Era for Israel- China Relations, Jerusalem Post, 23 January 2018

33 -Efron, Shira, Howard J. Shatz, Arthur Chan, Emily Haskel, Lyle J. Morris, and Andrew Scobell, *The* Evolving Israel-China Relationship, (California: Rand Corporation 2019)، p.xii

34 -Pevzner, Alexender B., A New Era for Israel- China Relations, Jerusalem Post, 23 Januaryy 2018

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

المبلغ نما حوالي 30% عام 2018، رغم الحرب التجارية الصينية الأمريكية، وتُعتبر الصين أكبر شريك تجاري لإسرائيل.[35]

كما وشهدت الأشهر الستة الأولى من العام 2019، سلسلة صفقات كبيرة، اشترت فيها الصين حصصاً من استثمارات وشركات إسرائيلية، من بينها الشركة التعليمية كود منكي ستوديز، بقيمة 20 مليون دولار، وشركة تيتو كير، العاملة في مجال الصحة والطب عبر الإنترنت، بقيمة 25 مليون دولار، وشركة هايلو تكنولوجيز، لصناعة رقائق كمبيوتر، بقيمة 21 مليون دولار، و132 مليون دولار في شركة انفوز تكنولوجيز بعرض الصور والفيديوهات على الكمبيوتر، بل إن شركة صينية استثمرت 15 مليون دولار في شركة بيركبتو، العاملة في مجال الطائرات المسيرة (الدرون) والتي تعتبر ذات أهمية عسكرية واستخباراتية.[36]

يتضح من السياق السابق، بأن سياسة الصين وإسرائيل الخارجية تقوم بشكل واضح وعلني على جعل الاقتصاد هو المحرك الأساسي لإستراتيجية الدولتين، وفصل الملفات الأخرى المتعلقة بالسياسة، سواء كانت القضية الفلسطينية أو الصراع الأمريكي الصيني. وسياسة إسرائيل تقوم على بناء علاقات متينة مع أكبر جيش مقاتل في العالم يزيد عدد أفراده عن 2.5 تريليون جندي، وأكبر بلد من حيث السكان، والاقتصاد رقم واحد عالمياً من حيث قيمة السلع والخدمات المنتجة.

ثالثاً: إسرائيل والهند

التقى رئيس وزراء الهند راجيف غاندي نظيره الإسرائيلي عام 1985، كبداية علاقات في طريقها للصعود والتطور على هامش الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة.[37] استمرت العلاقات في تطور بين البلدين حتى تم وضع أسس العلاقات في شتى المجالات، وخلال زيارة بيريز للهند في أبريل/ نيسان 1993 تم إبرام اتفاقيتين ومذكرتي تفاهم في مجالات الثقافة والسياحة والنقل الجوي والعلوم والزراعة والتكنولوجيا والاستثمارات الخارجية والتعاون الاقتصادي. وما بين زيارة بيريز للهند عام 1993 وزيارته لها عام 2002 حدث نمو وتشابك كبير في العلاقات، حيث قفز التبادل التجاري بين البلدين من 202 مليون دولار عام 1992 ليصل 1085.8 مليون دولار عام 2000، كما قام وزير الزراعة الإسرائيلي أثناء زيارته للهند عام 1993 بتوقيع اتفاقية مذكرة تفاهم لنقل التكنولوجيا الزراعية من إسرائيل إلى الهند وتخصيص 2000 هكتار للأبحاث الزراعية، بجانب 50 ألف هكتار أخرى يجري العمل فيها بولاية مهارشترا الهندية من قبل خبراء إسرائيليين.[38]

والجدير بالذكر أن العلاقات الهندية الإسرائيلية مرت بثلاث مراحل، المرحلة الأولى قبل التسعينات واتسمت بالمحدودية على كافة الأصعدة وظل التمثيل الدبلوماسي عند المستوى القنصلي.

المرحلة الثانية امتدت من 1992 إلى عام 2014، واتسمت بالارتقاء للتمثيل الدبلوماسي بين البلدين، والتعاون على كافة الأصعدة، جاء هذا التحول نتيجة انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي، بحيث فرض على الهند إعادة النظر في علاقاتها الدولية وخاصة فيما يتعلق بالانفتاح نحو الولايات المتحدة الأمريكية من بوابة هامة وهي إسرائيل. ونجحت إسرائيل في توظيف تطورات الصراع العربي الإسرائيلي المتعلق بعقد مؤتمر مدريد عام 1991، ومؤتمر أوسلو 1993 ومعاهدة السلام الأردنية- الإسرائيلية عام 1994 بعدم جدوى ربط الانفتاح على إسرائيل بمسار الصراع العربي الإسرائيلي.

كما وظفت إسرائيل لعبة التاريخ وقراءته مع الهند بهدف التأكيد على التشابه القوي بين البلدين، على اعتبار أن كلا البلدين يواجه نفس البيئة الإقليمية العدائية، وأن كل منهما يُمثل طرفاً في صراع إقليمي اجتماعي ممتد ذي طبيعة دينية.[39]عبّر عن هذه الرؤية "شائيري مالهورتا Shairee Malhotra حين حذر من وضوح الأبعاد

35 -Lazaroof, Tovah, Netanyahu pushes for free trade with China in 2019, Jerusalem Post, 25 October 2018

36 -Barak, Dorian and Yuelin Dang, Israel navigates US-China trade tensions, *Asia Times*, 29 June 2019

37 -India and Israel's Secret Love Affair: Jayita Sarkar, The Nations' Interact 10/12/2014 https://goo.gl/tDnpi8

38- مستقبل التحالف الهندي الإسرائيلي: مدحت أيوب، موقع الجزيرة، 3/10/2004، تاريخ المشاهدة 7/7/2017، الرابط: https://goo.gl/Xq6M89

39- لمزيد من التفصيل:

Wald, Shalom Salomon and Arielle Kandel, INDIA, ISRAEL, AND THE JEWISH PEOPLE Looking Ahead, Looking Back 25 Years after Normalization (Jerusalem: The Jewish People Policy Institute, 2017),

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

الدينية في علاقات البلدين وأنه ليس من مصلحة إسرائيل تجذر هذا البعد الديني. [40] وساعدت البيئة الصراعية في إقليم جنوب آسيا (الصراع التاريخي بين الهند وباكستان، وانتشار التنظيمات الإرهابية في جنوب آسيا بشكل عام) على التعاون العسكري بين البلدين، حيث أضحت الهند سوقاً رئيسية لصادرات السلاح الإسرائيلي. ووفقاً لبيانات SIPRI(معهد ستوكهولم الدولي للسلام)، استحوذت الهند على أكثر من 50% من إجمالي صادرات إسرائيل من السلاح خلال السنوات 2014-2018. كما ابرمت شركة "إسرائيل لصناعة الفضاء" (IAI) (شركة مملوكة للدولة) أكبر صفقة عسكرية إسرائيلية على الإطلاق، شملت توقيع عقد بقيمة ملياري دولار تقريبا لتزويد الجيش الهندي والبحرية الهندية بأنظمة دفاع صاروخي. [41] ولم يقتصر مجال العلاقات بين الهند وإسرائيل عسكرياً بل تعداه للمجال النووي عام 1962عندما وقع كلا الطرفين اتفاقاً للتعاون النووي يتم بمقتضاه تبادل المعرفة النووية والخبرات، وتزويد إسرائيل بمادة الثوريوم واليورانيوم المتوفرة بكثرة في الهند، مقابل تزويد إسرائيل الهند بالتكنولوجيا النووية الجديدة.

كما وصلت الاستثمارات العسكرية بين البلدين في 2016 إلى 600 مليون دولار، حيث وجدت الهند مصدراً مفيداً لها في واردات السلاح وبوابة ممتدة تنفذ من خلالها إلى معدات وأسلحة أمريكية، حتى أصبحت إسرائيل للهند أكبر ثاني مورد للأسلحة بعد روسيا. [42] وفي المقابل أقنعت إسرائيل الولايات المتحدة بأن الهدف من التعاون مع الهند يعمل على احتواء الصين القوة المنافسة للولايات المتحدة، وقمع الحركات الأصولية الراديكالية في المنطقة، والعمل على تطويق إيران من الجنوب الشرقي بهدف ضربها إذا اقتضى الأمر. وتلاقت المصالح أكثر من خلال أزمة المياه في الهند والخبرة الإسرائيلية في هذا المجال. من خلال "جسر الابتكار الهندي الإسرائيلي" The Indian- Israeli Innovation Bridge الذي يعمل كآلية هندية- إسرائيلية مشتركة لمساعدة الشركات الإسرائيلية على النفاذ إلى السوق الهندية في مختلف القطاعات، خاصة الرعاية الصحية والزراعة وإدارة المياه. [43] وقامت العديد من الشركات الإسرائيلية المتخصصة ببناء محطات تحلية المياه، على سبيل المثال، بناء شركة IDE Technologies الإسرائيلية المتخصصة في تكنولوجيا تحلية المياه ببناء العديد من محطات التحلية في الهند، منها محطة في "جامناجار" Jamnagar بطاقة 160 ألف متر مكعب يومياً، ومحطة في "نيميلي" Nemelli بولاية "تاميل نادو" في عام 2013، بطاقة 100 مليون لتر يومياً، وهي ثاني أكبر محطة لتحلية المياه في الولاية، والمشروع المشترك بين شركة "أكوايز" Aqwise الإسرائيلية و "شركة تريفيني للهندسة والصناعات الهندية "Triveni Engineering & Industries" الهندية لتوفير مياه الشرب النظيفة بمنطقة "أجرا" Agra بولاية "أوتار براديش" لخدمة حوالي مليوني نسمة من سكان الولاية من خلال معالجة المياه المستمدة من نهر "يامونا" Yamuna. [44]

هذا، وقد تنامى التعاون بين البلدان في قطاع الزراعة، وتم توقيع خطة عمل شاملة بين البلدين في أيار(مايو) 2006، لتنفيذ مشروعات ثنائية من خلال "مركز التعاون الدولي" MASHAV التابع لوزارة الخارجية

---

http://Bit.ly/2XNFDcQ (accessed on October 2, 2019).

40- أنظر:

"The India-Israel relationship is not ideological, but it is being framed as such: Shairee Malhotra", Interview by Praveen Donthi, The Caravan, 14 March 2019. Available at: http://bit.ly/37ChdHO (accessed on September 10, 2019).

41 -Stockholm International Peace Research Institute, SIPRI Arms Transfers Database, Available at: https://www.sipri.org/databases/armstransfers (accessed on September 20, 2019)

42 -Israeli defense minister lands at India airshow to boost arms sales: Tommy Wilkes, Reuters,18/2/2015,
https://goo.gl/oNv7FS

43- لمزيد من التفصيل حول هذه الآلية:

Bajaj, Kashika, "Meet the Six Startups from India-Israel Innovation Bridge Challenge", Inc 42, 03 Aug. 2018. Available at: http://bit.ly/2Dh3gRR (accessed on October 2, 2019)

44- لمزيد من التفصيلات حول العقود والمشروعات التي تنفذها الشركات الإسرائيلية داخل قطاع المياه والزراعة في الهند، أنظر:

"Bilateral Trade Relations", Embassy of India in Israel website. Available at:
https://www.indembassyisrael.gov.in/pages?id=nel5a&subid=vbmOe

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

الإسرائيلية، و "مركز التعاون الدولي" CINADCO التابع لوزارة الزراعة والتنمية الريفية الإسرائيلية، لتطوير الزراعة والمحاصيل في مجموعة من الولايات الهندية. تتلخص أوجه التعاون بين الطرفين من خلال مصالح إسرائيل بتعزيز العلاقات الهندية وزيادة دخلها القومي وتطويق باكستان القوة الوحيدة في العالم الإسلامي، ومصلحة الهند بالسيطرة على جنوب آسيا وامتلاك القوة اللازمة لذلك وكسب الحليف الأقرب لإسرائيل وهي الولايات المتحدة الأمريكية.

إسرائيل والأمارات العربية المتحدة

تأسست دولة الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر 1971م على يد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه شيوخ الإمارات، وتتكون من سبع إمارات هي: أبو ظبي ودبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين، رأس الخيمة والفجيرة. وتُعد من أكثر دول العالم استقراراً في التاريخ الحديث. بالإضافة إلى تقدمها وتفوقها في المجال الاقتصادي والاجتماعي والأمن.

اقتصادياً، بلغت الإمارات العربية المتحدة الأعلى على مستوى دول الخليج، حيث وصلت استثماراتها الخارجية 54 مليار دولار (40%) من حجم الاستثمارات الخارجية لدول الخليج، هذا إلى جانب امتلاك الإمارات أكبر صناديق الاستثمار السيادية في العالم، حيث تبلغ قيمة المحافظ الاستثمارية لدول الخليج ما يزيد عن مائة مليار دولار، وهو الأمر الذي ساهم في جعل اقتصاديات هذه الدول دعامة مركزية لاستثمار النظام المالي العالمي. [45]

وحسب دراسة أجرتها منظمة Brand Finance البريطانية لبحوث التسويق، ظهر أن أفضل وأقوى 50 ماركة تجارية في الشرق الأوسط حسب القيمة السوقية وحجم التأثير الإقليمي، حيث احتلت الإمارات العربية المتحدة المركز الثاني بحوالي (16) شركة وبنسبة حوالي (32%)، أما في المجال الاجتماعي، فقد أجرت مؤسسة أصداء- بيرسون، دراسة أظهرت أن الإمارات العربية المتحدة حازت على المركز الأول بنسبة (39%) متقدمة على الولايات المتحدة الأمريكية التي حلت بعدها بنسبة (25%) ، طُلب منهم تحديد الدولة التي يرغبون لأوطانهم أن يحذو حذوها كنموذج للتطور والنمو. [46]

كما حصلت الإمارات (طبقاً لتقرير العام 2016-2017) على المرتبة الأولى في مؤشرات مثل: جودة الطرق، جودة التعليم، غياب الجريمة المنظمة، انخفاض المنافسة، وانخفاض التضخم، والمرتبة الثانية في عدد من المؤشرات مثل: اعتماد الحكومة على التكنولوجيا المتقدمة، فعالية الإنفاق الحكومي، جودة البنية التحتية في قطاع الطيران، قلة العقبات التجارية، وتوفر الاحتياجات الأساسية في جميع المجالات، والمركز الثالث عالمياً حسب التقرير في مؤشرات مثل ثقة المواطنين بالحكومة، واستقطاب التكنولوجيا، والاستثمار الأجنبي المباشر، واجتذاب المواهب المتخصصة في بناء اقتصاد المعرفة، وانخفاض البيروقراطية الحكومية، وكفاءة الإجراءات الجمركية، وبالعموم جاءت الإمارات في المرتبة السادسة عشر عالمياً من ناحية التنافسية الاقتصادية، متفوقة على اقتصاديات كبرى مثل الصين، كوريا الجنوبية وماليزيا. [47]

كما وبلغت الاحصائيات في مجال الاتصالات، بأن عدد الهواتف الثابتة في دولة الإمارات في سنة 2017 وصل إلى مليونين و322 ألف خط، وعدد الهواتف المحمولة 19.691.478 خط، بينما وصل عدد مستخدمي شبكة الانترنت 1.348.844، وفق البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة. [48] ومع ذلك فقد سعت الأمارات لتوثيق علاقتها بإسرائيل ضمن اتفاقية تطبيع كامل للعلاقات في أغسطس 2020، لتصبح ثالث دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية طبيعية مع إسرائيل، إلى جانب مصر التي وقعت اتفاقية سلام عام 1979، والأردن، والذي وقع معاهدة في عام 1994. وحسب تصريح الرئيس الأمريكي ترامب، فإن الاتفاقية ستؤدي إلى تعاون أكبر في السياحة والأمن والطاقة والتكنولوجيا ومجالات أخرى عديدة.

45- الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، إدارة البحوث والدراسات (2010)، مقومات وفرص الاستثمار في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

46- أصداء بيرسون- مارستلير، (2014)، استطلاع لرأي الشباب العربي 2014: نريد قيماً وأفكاراً معاصرة، انظر الرابط الالكتروني:

http://arabyouthsurvey.com/wp-content/themes/arabyouth-english/downloads/AYS-Whitepaper-ar.pdf

47 -Economic Forum -Schwab, K. ed. (2016): The Global Competitiveness Report 2016–2017. Geneva: The World

48- عبد الله على طابور، تطور المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات وأثرها في التنمية الثقافية، أبو ظبي: المجمع الثقافي،2000

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

على الرغم من محافظة الإمارات وإسرائيل على العلاقات غير المعلنة قبل توقيع الاتفاق، من خلال استضافت الإمارات وزراء ورياضيين إسرائيليين، وهناك مكتب دبلوماسي إسرائيلي في أبو ظبي منذ عام 2015. وشاركت إسرائيل في معرض دبي العالمي أكسبو 2020، وحضور دبلوماسي إسرائيل في أبو ظبي في وكالة الطاقة المتجددة، وعرض متحف اللوفر في أبو ظبي نسخة من التوراة من اليمن تعود للقرن الخامس عشر، وبناء البيت الإبراهيمي في أبو ظبي، ليتضمن مسجداً وكنيسة وكنيساً في مكان واحد، وفتح مطعم للأكل حسب الشريعة اليهودية (كوشر) في دبي. [49]

إلا أن، الاطلاع على الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي يقود لمجموعة من التصورات حول الأهداف والمصالح المتبادلة لكلا الطرفين بالإضافة للرئيس الأمريكي ترامب وهو على أبواب الانتخابات. يبدو أن الجانب الإماراتي يسعى لتعزيز موقفه مع الإدارة الأمريكية ولعب دور أهم في تشكيل المنطقة العربية. حيث جاء في البيان المشترك (الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي) وصف الإمارات وإسرائيل باعتبارهما أثنين من أكثر مجتمعات الشرق الأوسط دينامية وذات اقتصاديات متقدمة، وسيعملان على تحويل المنطقة بتحفيز النمو الاقتصادي وتقوية الإبداع التكنولوجي وإنشاء علاقات أقرب بين الشعوب. وقال السفير الإماراتي في واشنطن، يوسف العتيبة، إن الإمارات وإسرائيل هما " الاقتصادان الأكثر تقدماً وتنوعاً في المنطقة"، وصرح الرئيس الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الاتفاقية هي "مع واحدة من أقوى البلدان في العالم". [50] وتكون الإمارات البوابة الأوسع لإسرائيل في العالم العربي.

كما استطاعت إسرائيل ضم الإمارات لعلاقاتها الجيوبوليتيكية، وبذلك تفتح الطريق أمام باقي الدول العربية لتقبل فكرة التطبيع والسلام في المنطقة، وتؤمن مصالحها ودورها في مضيق هرمز (هو الممر المائي الضيق الذي يوصل بين الخليج العربي وخليج عمان، وهو بحر مفتوح على بحر العرب فالمحيط الهندي، ويشمل المضيق عدة جزر هي قشم وهرمز ولاراك وهنجام)، وبذلك تتحقق نظرية السويداء Hart Land لماكندر، حيث اعتبر ماكندر المضايق مفاتيح الكتلة الانتقالية الوسطى التي تتوسط العالم والتي عبر عنها بالهلال الداخلي، وتشمل سواحل أوروبا وسواحل الجزيرة العربية وسواحل جنوب شرق آسيا والهند وقسما من البر الصيني، لذلك فإن المضايق بؤرة الصراع بين الكتلتين والسيطرة على هذه المواقع يعني السيطرة على جزيرة العالم، وحيث أن جزيرة العالم تشمل القارات الثلاث آسيا وافريقيا وأوروبا وتعتبر حلقة الوصل بين القارات الثلاث فإن موقعها الجغرافي ذو أهمية سوقية عالية بسبب تحكمها في قارات العالم. ويعتبر مضيق جبل طارق وهرمز وباب المندب مع قناة السويس والبحار التي تربط بينها مدخلاً استراتيجياً وهمزة الوصل بين الاساطيل البحرية وقواعدها في المحيط الأطلسي والمتوسط والأحمر وبين المحيط الهندي. والسيطرة على المضايق تعني السيطرة على البحار، المتوسط والأحمر والخليج العربي ويحقق ابعادا استراتيجية في حالة الصراع العسكري. من هنا، فالاتفاق الاماراتي – الإسرائيلي حقق الفكر الجيوبوليتيكي الإسرائيلي بالسيطرة على سواحل الخليج العربي. أما الرئيس الإسرائيلي نتنياهو فسيكون الاتفاق بمثابة الغطاء الأهم لمواجهة تُهم الفساد الموجه له.

أما الرئيس الأمريكي ترامب، فقد أعتبر الاتفاق بمثابة فوز دبلوماسي لإدارته قبل الانتخابات في ظل القصور الواضح في الرعاية الصحية في ظل وباء كورونا، والاحتجاجات المتتالية من السود، والأزمة الصينية الأمريكية.

المراجع

1- منظمة حقوق الإنسان، إسرائيل: سياسات الأراضي التمييزية تحصر الفلسطينيين عبر الرابط الالكتروني:
https://www.hrw.org/ar/news/2020/05/12/339933

2- سفين جلال فتح الله، دراسات جيوبوليتيكية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، 2013، ص31
عبر الموقع الالكتروني: http:// www.amazon.com/ dp/08873096

- 3Kenichi Ohama, “Managing in borderless world” , Harvard business review,5-6/1989

49 -Yousef al Otaiba, Annexation will be a serious setback for better relations with the Arab world, **Ynet**, 12 June 2020

50 - Lahav Harakov, Israel, UAE Reach Historic Peace Deal: ‘We can Make a Wonderful Future’، **The Jerusalem Post**, 14 August 2020

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

4- محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيك، (2012)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، ص 222
5- غازيت شلومو، 2005، خيار إسرائيل ما بعد فك الارتباط، في: ما بعد فك الارتباط: سيناريوهات إسرائيلية، سلسلة أوراق إسرائيلية (30)، ص 17-23، ترجمة مدار، تحرير شلحت، أنطوان، تشرين أول، مؤسسة الأيام، رام الله، فلسطين
6-جاد الرب، حسام الدين، 2008، الجغرافيا السياسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 11-12
7- مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسليم)، إنهاء الاحتلال، 2017، عبر الرابط الالكتروني:
https://www.btselem.org/arabic/duty_to_end_occupation
-8 McClory,J.2015,The Soft Power 30: Global Ranking of Soft Power. Portland Communications [online] Available at: www.portland-communication.com/downloads/the- soft-power-3020% Nov.pdf [Accesses Dec30.2015]
N. Pounds, Political Geography, McGraw Hill 1963, p.407 -9
-10 Ancel,Les Frontieres, Etudc de Geographic Politique, Recueil de Couurs, pp. 207-297.1936
أنظر أيضاً: محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية مرجع سابق، ص199
-11 The Geopolitics of Israel: Biblical and modern, STRATFORD
عبر الموقع الالكتروني:
http://cdn2.hubspot.net/hubfs/515194/B2C_content/B2CWF3/Geopolitcs_of_Israel_-_ebook.pdf?t=1443541217488
12- شمعون بيريس، الشرق الأوسط الجديد (ترجمة محمد حلمي حافظ)، عمان: الأهلية للنشر،1998
THE FUTURE OF THE U.S.- ISRAEL STRATEGIC PARTNERSHIP, HAIM. MALKA, CSIS (CENTER FOR STRATEGIC & - INTERNATIONAL STUDIES
أنظر الرابط الالكتروني: https://csis-website-prod.s3.amazonaws.com/s3fs-public/legacy_files/files/publication/110908_Malka_CrossroadsUSIsrael_Web.pdf
14- أيمن طلال يوسف، قراءة في تحولات نظرية الأمن الإسرائيلي بعد حرب لبنان الثانية2006-2008، مجلة دراسات للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، عدد1، مجلد 37، 2010، ص 118-138
15- محمد الواف (مترجم) في ابراهام روتام، عقيدة عسكرية لمفهوم متجدد للأمن القومي، إستراتيجية شاملة ل "إسرائيل"، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، وزارة الإعلام، العدد 841، 2001، ص69
16- حمدي عبد الرحمن، الاختراق الإسرائيلي لإفريقيا، الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية، 2015، ص28
[1] -The annual report of Israel's agency for international cooperation "MASHAV", 2018, p 20. https://mfa.gov.il/MFA/mashav/Publications/Annual_Reports/Documents/AnnualReport2018.pdf
17- وكالة عرب 48، سعي إسرائيل للتغلغل في أفريقيا عبر منافذ تجارية، https://www.arab48.co بتاريخ 2019/12/9
-18 Yitzhak Schichor,Israel's Military Transfers to China and Tawian,Survival ، no,1,Vol.40.1998, p.68-90
19- عبد العزيز حمدي عبد العزيز، العلاقات الصينية- الإسرائيلية، السياسة الدولية العدد132، ابريل 2998، ص.127-143

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

-20 Pevzner, Alexender B., A New Era for Israel- China Relations, Jerusalem Post, 23 January 2018

-21 Efron, Shira, Howard J. Shatz, Arthur Chan, Emily Haskel, Lyle J. Morris, and Andrew Scobell, *The* Evolving Israel-China Relationship, (California: Rand Corporation 2019)، p.xii

-22 Pevzner, Alexender B., A New Era for Israel- China Relations, Jerusalem Post, 23 Januaryy 2018

-23 Lazaroof, Tovah, Netanyahu pushes for free trade with China in 2019, Jerusalem Post, 25 October 2018

-25 Barak, Dorian and Yuelin Dang, Israel navigates US-China trade tensions, *Asia Times*, 29 June 2019

-26 India and Israel's Secret Love Affair: Jayita Sarkar, The Nations' Interact 10/12/2014 https://goo.gl/tDnpi8

27- مستقبل التحالف الهندي الإسرائيلي: مدحت أيوب، موقع الجزيرة، 3/10/2004، تاريخ المشاهدة 7/7/2017، الرابط:
https://goo.gl/Xq6M89

[1]- لمزيد من التفصيل:
Wald, Shalom Salomon and Arielle Kandel, INDIA, ISRAEL, AND THE JEWISH PEOPLE Looking Ahead, Looking Back 25 Years after Normalization (Jerusalem: The Jewish People Policy Institute, 2017), http://Bit.ly/2XNFDcQ (accessed on October 2, 2019).

28- أنظر:
"The India-Israel relationship is not ideological, but it is being framed as such: Shairee Malhotra", Interview by Praveen Donthi, The Caravan, 14 March 2019. Available at: http://bit.ly/37ChdHO (accessed on September 10, 2019)

-29 Stockholm International Peace Research Institute, SIPRI Arms Transfers Database, Available at: https://www.sipri.org/databases/armstransfers (accessed on September 20, 2019)

-30 Israeli defense minister lands at India airshow to boost arms sales: Tommy Wilkes, Reuters,18/2/2015, https://goo.gl/oNv7FS

31- لمزيد من التفصيل حول هذه الآلية:
Bajaj, Kashika, "Meet the Six Startups from India-Israel Innovation Bridge Challenge", Inc 42, 03 Aug. 2018. Available at: http://bit.ly/2Dh3gRR (accessed on October 2, 2019)

32- لمزيد من التفصيلات حول العقود والمشروعات التي تنفذها الشركات الإسرائيلية داخل قطاع المياه والزراعة في الهند، أنظر:
"Bilateral Trade Relations", Embassy of India in Israel website. Available at: https://www.indembassyisrael.gov.in/pages?id=nel5a&subid=vbmOe

33- الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، إدارة البحوث والدراسات (2010)، مقومات وفرص الاستثمار في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

34- أصداء بيرسون- مارستلير، (2014)، استطلاع لرأي الشباب العربي 2014: نريد قيماً وأفكاراً معاصرة، انظر الرابط الالكتروني:
http://arabyouthsurvey.com/wp-content/themes/arabyouth-english/downloads/AYS-Whitepaper-ar.pdf

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.382
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

-35 Economic Forum -Schwab, K. ed. (2016): The Global Competitiveness Report 2016–2017. Geneva: The World

36- عبد الله على طابور، تطور المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات وأثرها في التنمية الثقافية، أبو ظبي: المجمع الثقافي،2000

-37 Yousef al Otaiba, Annexation will be a serious setback for better relations with the Arab world, Ynet, 12 June 2020

-38 Lahav Harakov, Israel, UAE Reach Historic Peace Deal: 'We can Make a Wonderful Future'، The JerusalemPost, 14 August 2020